القضية الجنوبية في الضاحية الجنوبية!

البداهة السياسية تفترض احتساب النتائج قبل الاقدام على الفعل، وعندما تتسع دائرة القلق والتوجس على المستويين الداخلي والخارجي من البداهة ان يكون الفعل مدعاة للتقييم والمسار مدعاة للتقويم، واستبيان الخسائر قبل حساب الأرباح من اجل اعادة النظر ان كانت فداحة الأولى ماحقة لبركة الثانية، لا من اجل البحث عن تبريرات من داخل الصندوق.

فهل يخطر ببال احد من الجنوبيين ان حضور نجاد الى الجنوب، فيه دعم واضافة للقضية الجنوبية، كما كان لحضوره في جنوب لبنان في اكتوبر 2010 دعم للمقاومة اللبنانية، فالبيئة الجغرافية هنا تختلف كل الاختلاف عن هناك، اي ان منطقتنا اما في تنافس او في حالة عداء غير معلن مع كل ما يقوم به محمود احمدي نجاد في المنطقة، فهاجس درء الخطر الإيراني دفع السعودية الى السعي لضم المغرب والأردن لمجلس التعاون الخليجي، والى عقد صفقات سلاح بما يفوق الـ 70 مليار دولار، فساسة المنطقة خرجوا عن اطار التنافس السياسي الى الصراع بجلباب المذهبية من اجل فرض الإرادات.

والحقيقة ان نظام حكم الخميني في صراع اقليمي ودولي، بهدف فرض وجوده كلاعب ليس اقليمياً وحسب وانما كلاعب دولي يبحث عن الاحتراف في الساحة الدولية وهذا حق له كما هو لغيره، وما يهمنا كلاعبي (حواري) في الأقتراب من محترفي اللعب في الساحة الدولية، هو دقة الحسابات التي تنطلق من واقع (حوارينا) الجيوسياسي، بحيث لا تخضع لأسلوب ولا لطبيعة الأستثمار في العلاقات الدبلوماسية التي تقدم عليها الدول مع بعضها البعض، فهذه مهمة لاحقة، وانما تخضع لحسابات حركة شعب يسعى للتحرر الوطني ولكسب قناعات ومواقف الأخرين، وما يزيد من تعقيد جهود التواصل مع العالم، كوننا في منطقة تعتبر الأكثر اشتعالا بالاحتكاكات المحلية، الاقليمية والدولية.

عبدالقوي الشامي

فاحتدام التوتر الممتد من لبنان نزولا الى سوريا والعراق ومنهما الى البحرين بما في ذلك الأنف الأيرانية المحشورة شمال الشمال في صعدة، يؤكد أن خارطة جديدة للمنطقة تتشكل على اي نحو؟ .. من سيكون اللاعب الأبرز؟ .. تلك امور لم تتجلى على نحو واضح، وفي هذا الخضم تأتي دعوة نائب الرئيس الأيراني محمد رضا رحيمي لدى استقباله رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في 22 ابريل الماضي الى اتحاد ايراني عراقي عندما قال: «ان اتحاد العراق وايران بشكل تام سيجعلهما يشكلان قوة كبيرة على الصعيد العالمي»، اتحاد على هذه الشاكلة يصعب نفي القول بأنه مذهبي، فالمالكي إذا تجاوز المرء ما يقوم به من تهيئة الساحة العراقية لدور مذهبي قادم، سبق له وان اشار في مقابلة مع صحيفة الغارديان في 14 ديسمبر 2011م عندما سئل كيف تصف نفسك؟ .. اجاب دون تردد «انا شيعي أولا وعراقي ثانيا»!! .. وان كنت اظن انه: لو وجه اليه السؤال ذاته اليوم لأضاف وعربي ثالثا، لزوم القمة العربية التي عقدت في بغداد في مارس الماضي! .

استنادا الى هذه الخلفية يمكن القول: أنه ليس لدينا في الجنوب ترف تجاهل دواخلنا او ابتزاز جيراننا من اجل الأعتراف، فحقوقنا ثابتة لا تتأكد برغبة الأخرين قلّ اوعظم شأنهم تتجذر بإرادتنا الذاتية وقدرتنا على إقناع الأخرين بجدارتنا: اكانوا جيرانا او اصدقاءا او حتى اعداءا، اقناعهم بأننا جديرين بالنهوض بأعباء قضيتنا الوطنية وهو أمر لن يتأتى بفرش (بسطة) ضاغطة في الضاحية الجنوبية لبيروت، تبعث رسائل استفزازية غير مطمئنة وتضع القضية الجنوبية في خندق المواجهة غير المباشرة مع كل دول الجوار وتحديدا الأمارات التي تعاني من اطماع ايرانية في جزرها الثلاث: طنب الكبرى والصغرى وابوموسى، الى جانب السعودية التي تشعر بتهديد ايراني يستهدف دورها الأسلامي والأقليمي .. فبالمحصلة يحسب الامر على هذه الشاكلة اردنا ذلك او لم نرد، والأسوأ: ان الخطوة تاتي في لحظة يسود فيها الفرز والفصل على أساس مذهبي مقيت، الدخول في دهاليزه اخر ما كان لأي منا ان يتمناه!.

وحتى من يميل الى مطابقة الأتصالات التي تجريها حماس مع طهران، مطابقتها بمحاولات جنوبية مفترضة لمد جسور التواصل مع ايران، لم يكن موفقا في مسعاه، لأن الفروق الشكلية والجوهرية بين الطرفين لا تخطئها العين، فمن حيث الشكل: حماس منذ العام 2006 تتصرف كقيادة مسيطرة على مقومات الدولة: الأرض، الحكومة والشعب، بغض النظر عن رأي الآخرين فيه، كما وان حماس فرع لتنظيم عالمي تتسع رقعة انشاره الجغرافي والمالي، وليست معزولة في غزة داخل 36 كلم مربع .. اما الفروق الجوهرية فأهمها ان ليس لحماس حدود احتكاك مع دول الخليج حتى تتهم بالأصطفاف ضدا، ان اقبل احد قادتها صوب طهران من احدى عواصمه او من دمشق، وهذا عنصر بالغ الحساسية لا تبنى عليه مشاعر من قبيل الغضب او الهجس السياسي المريض على حد تعبير البعض، وانما تبنى عليه مواقف دول وعدوات شعوب تتبعها كوارث من النوعية التي اثمرتها علاقة صالح بصدام حسين التي لم تضع اعتبار لهذه النقطة بالذات، وتبقى النقطة الأهم التي تتحرك حماس في ضوئها: نقطة العدو المشترك الذي يمثل جواز مرورها لمختلف اقطار العالمين العربي والأسلامي والذي يتحول الى وسيلة ابتزاز، ان اقتضت للمقاومين ضرورة كما كان يفعل المرحوم/ ياسر عرفات في ستينات وسبعينات القرن الماضي.

فالفكرة ليست تفصيل شروط شخصية، تبرر او تتحفظ على الفعل، وانما تكمن الفكرة في قراءة الواقع الذاتي وواقع المنطقة المجاورة، قراءة موضوعية تجنب القضية الوقوع في مطبات راهنها المحتدم حدوديا، مذهبياً، قوميا، ونوويا، هذه المطبات، التي تشعل الفضاء الاقليمي وتزيده تعقيدا فوق تعقيداته النفطية .. قراءة دقيقة لا تحتمل المغامرة، كونها تأتي في مرحلة تعد الأسوأ في تاريخ العلاقة العربية الايرانية منذ انتهاء الحرب الأيرانية العرقية .. فتجريب الأرغام على لفت الأنتباه بفتح جسور التواصل مع الطرف المخاصم للغالب الأعم من المحيط الجغرافي، لا يخدم فكرة البحث في دروب الاصطفاف الى جانب القضية الجنوبية، الواقعة في شرك سنديان العاطفة القومية الهائجة عربيا واسلاميا بحثا عن التوحد .. أي اننا بفكرة القفز الى الضفة الاخرى من الخليج نكون قد سقطنا بالقضية في مياه خليج هرمز الملتهبة وفي نتيجة حسابات اقل ما توصف بأنها مدروسة بغير عناية كافية!

أفكار

على حكومة الوفاق اشراك الشباب

سمير راجح

في واقع الأمر تحتاج حكومة الوفاق الوطني الى من يسهم معها بصورة مباشرة وغير مباشرة في نقد ادائها نقدا ايجابيا وفي مساعدة أجهزتها وجهاتها الحكومية في مجال تقييم مسؤولياتها وانشطتها ورصد الاختلال والتبليغ عنه، والرفع بوجهات النظر والمقترحات اللازمة الواعية والهادفة الى تطوير الاداء وتحسين الظروف وصنع النجاح تلو النجاح في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والعسكرية و.. الخ تجسيدا لقيم ومبادئ التغيير المنشود على طريق النهوض بالمجتمع اليمني الجديد الوحدوي الديمقراطي العادل الخالي من الفساد والعنف والارهاب.

ولن تجد حكومة الوفاق خيرا من الشباب الواعي والحريص على مساعدتها بصورة طوعية وبروح وطنية صادقة، وهذا يدعو الحكومة الى ان تضع الخطط والبرامج والآليات التوعوية والتعبوية لرفع مستوى الوعي وتفجير طاقات الشباب وحثهم على المشاركة الوطنية في بناء اليمن الجديد كل من وقعه وبحدود امكانياته.

الشباب موجودون على مستوى الشارع والمرافق ويرون بالعين المجردة كافة السلوكيات المدانة اخلاقيا واداريا وقانونيا ووطنيا ويتمنون ان يجدوا من حكومة الوفاق دعوتهم الى المشاركة الطوعية الفاعلة والايجابية في اطار محاصرة الاخطاء والاختلالات وعدم استمرارها او تكرارها، والتنبيه عن مكامن تواجدها وممارسيها واساليبهم القذرة والمدانة.

وعلى نحو آخر ان تعلن رسميا عن الآليات المناسبة التي تكفل مساهمة الجميع وتضمن لهم الحماية والتجاوب مع كل ما سيطرحونه سريعا وأولا بأول بحس وطني وبكل شفافية ومسؤولية.

لا قيادة بعد اليوم..إلا القيادة الموحدة

د. محمد اليزيدي

كثرت في الآونة الأخيرة هذه العبارة وترددت كثيرا، في أوساط الكثير من الشباب وغير الشباب،وربما كان لظهورها الأول يوم ال30من نوفمبر الوقع الأكبر في نفوس الكثير من الجنوبيين ،وفي واقع بعض الذين كنا نضنهم قيادات ولكنهم تبخروا بعد ظهور ذلك الشعار،،،سقطت أقنعة وظهرت قيادات ،بل لنقل يظهر لنا كل يوم ""زعيييم""،فهل من المناسب أن يظل هذا الشعار يتردد وبكل عنفوان وتصدح به حناجر الشباب الأبطال الذي كانوا ولازالوا هم النهر الفياض بالتضحيات والفداء.

هل من المناسب أن نبدو للعالم ونحن بلا قيادة ـأو لنقل هل من السليم ان نكون بلا قيادة؟؟!!!!

هل من السليم أن تستمر هذه العبارة(لا قيادة بعد اليوم)في التصاعد ؟

ماحدث يوم 27 ابريل من غضب شبابي وطني عارم للتلاعب والاستخفاف بالعقول الذي لجأت إليه بعض القيادات ومن يتبعها من الشباب والالتفاف الصارخ على اتفاقيات الليل التي محاها ضوء النهار،وما حدث من ردة فعل قد يعذر أصحابها عليها....لكن ماحدث من محاولة استغلال ردة الفعل تلك للطعن بوطنية أولئك الشباب الذين يعدون من خيرة شباب الجنوب والعاصمة عدن أمر مرفوض جملة وتفصيلا ويثير كثيرا من التساؤلات حول مثيريها .

لعل تصرف الشباب بتلك الطريقة أعطى الفرصة للمتقنصين للطعن بهم،لكن لو أن شباب الجنوب يومها رددوا (((لا قيادة بعد اليوم ..إلا القيادة الموحدة)) هل بإمكان احد أن ينتقص منهم ؟هل بإمكان احد من القيادة ان يوهم الشارع بان هؤلاء معطلين ومفرقين....؟؟!هل يستطيع عاقل ان ينكر على الشباب حنقهم من تمزق وتشرذم القيادات ورفضهم لكل مايمزق الشارع الجنوبي ويؤخر مسيرته.

اجل ..لن نقبل بأي قيادة بعد اليوم ..مالم يتوحدوا.....أمهلناهم كثيرا وسنمهلهم حينا...ولكن نقول:إما أن تتوحدوا أو فاعلموا أن مصيركم إلى زوال كحال من سبقكم ،وهذا الشعب الذي رفع اساميكم وصوركم قادر أن يحرقكم بكل سهولة.....

هذا مطلبنا يا أبناء الجنوب..وهذا لسان حالنا ..لن نقبل بغير قيادة موحدة،مالم فلا تلومونا ولوموا أنفسكم إن قبلتم بقيادات مفرقة لا تقدر على شيء.....

27 ابريل الأسود

يوم 27 أبريل الأسود.. يوم انقضاض الهجمية الشمالية بمكوناتها السلطوية والعسكرية والقبلية والدينية على سماحة الجنوب وطيبته.

لن يستطيع أبناء الجنوب أن ينسوا هذا اليوم الدامي، لن يستطيعوا أن يحضروا اسفنجة كبيرة ليمحوا ما لحقهم من دمار وذل وإهانة. كان رئيس السبعين "علي عبدالله صالح" يدغدغ المشاعر الرعوية والدينية لدى جحافل القبائل، كان حينها سيداً على الأرض كلها، لذا حين أطلق صافرة الحرب هرولت قبائل الفيد الجائعة وحصدت كل شيء.

بشرى المقطري

كان يوماً دامياً.. أذكره بأسف حينما كنا أيضاً نسمع رعدة الصواريخ التي تنهب السماء ولا نعرف أين تسقط.. كان كثير من أبناء الشمال حزانى.. لاحول لهم ولا قوة.. عاجزين في خوفهم من الانتصار لنصف القلب الجنوبي الذي كان ينزف.

في هذا اليوم الأسود بامتياز.. العدواني بامتياز.. تم أيضا ملاحقة كل الحزبيين والقوميين الذين رفضوا الحرب، ونهبت أملاكهم وسجنوا، ولكن بالتأكيد لم يكن شيئا قياساً لجراح وأوجاع الجنوب.

لكن يجب أن يفهم أبناء الجنوب أن كثيراً من المثقفين والسياسين الشماليين أصابتهم الحرب بمقتل، والبعض مازال حتى اللحظة لم يستوعب ما حدث، كثير منهم هجر السياسة وأصيب بحالة دمار نفسية لم يشف منها.. أعرف كثير منهم ظل حبيس جدران بيته.. وترك العالم بأسره خلفه.

في ذكرى هذا اليوم المشئوم أتمنى من أبناء الجنوب أن يرمموا ذاكرتهم ويفكروا بجمع شتاتهم ويقرروا مصيرهم الذي يريدونه وأنه ليس لدينا- نحن الشماليين- سوى أن نظل نعتذر عن هذا اليوم إلى يوم الدينونة.

من المؤسف أن يظل الجنوب مسرحاً للدماء من حرب صيف 94م إلى معارك الشريعة والقاعدة وبقايا النظام العسكري والديني والقبلي. لكن حتماً سينهض الجنوب.. وسيلوح فجر جديد.. فجر مشرق نتمناه لكم ولأبنائكم ولاجدادكم وأمهاتكم واخواتكم وبناتكم وأرضكم الطيبة.

نحن الذين لم يكن لنا حول ولا قوة في هذه الحرب، نحن الذين كنا عاجزين حتى ان نبكي حتى لا يسمعنا العسعس والمخبرون والمفتشون في النوايا..

نحن الذين أدرنا ظهرنا ولم نستفق إلا في دورة تاريخية كاملة في الـ 11 من فبراير2011م.

تضامني الكامل مع جراحنا وجراحكم.

مبررات الفشل..!

كم أعجب من الذين مازالوا يعزون كل ما يحدث في البلد بإصرار وترصد من مشاكل وقضايا كبيرة وصغيرة إلى الرئيس السابق علي عبد الله صالح رغم خروجه النهائي من المشهد السلطوي في الوقت الذي لم يعد له فيه أي قرارات تنفذ على الواقع الذي نعيشه الآن..!! لكن يبدو أن البعض أصبح لديهم قناعة مؤصلة في ماهيتهم لا يمكن تعديلها مهما فعلنا وذلك لاستيعاب أن ما يجري اليوم ليس له علاقة بالأمس كونه بات بحكم الماضي لكن لا عتب عليها لأنها مسيرة لا مخيرة بل مجبرة على التفكير بما يفكر به القس الأكبر ومعاونوه الصغار..!!

ولطالما أن فاقد الشيء لا يعطيه نجد أن المبررات هي التي عادة ما تسبق الفعل وتحل مباشرة محل الفشل والعجز الذي يدركه الفرد عندما لا يستطيع تحقيق ما عليه من التزامات تجاه الآخرين أياً كانت لذا نجد أن الطالب الفاشل دائماً ما يعزوا رسوبه على أستاذه بل انه يحاول خلق المعاذير الواهية لتبرير سقوطه وعدم مقدرته على النجاح ..؟!وهكذا هو الحال مع بعض الأحزاب وأنصارها لاسيما التي تمنح صكوك الغفران للناس في بلد لم يعد الصك رائجاً فيه إلا لدى البعض ممن يتبعون الكنيسة ليس إلا..!فكلما حاولنا تجاوز الماضي بكل ما فيه من سلبيات وايجابيات للمضي قدماً نحو التحضير لحاضر جديد مزدهر متقدم ومستقبل أفضل أصر هؤلاء بعقلياتهم الرجعية على إعادتنا إلى المربع الأول للدوران حول حلقة مفرغة ليس فيها سوى الدمار وتحطيم كل ما تبقى جميل لا ندري ما الفائدة المرجوة منه لدى هؤلاء ..!

اليوم ثمة مشاكل عدة قديمة جديدة تخوضها البلاد في الشمال والجنوب منذ زمن بعيد وقريب وليست وليدة اليوم كما يفكر البعض أن هناك ماكينة كانت تحكم البلد وفي الوقت ذاته تعمل على تحريك هذا المشاكل وتغذيتها لإثارة الفوضى بل أنها أوجدتها عنوة من اجل إقلاق السكينة العامة واستثمارها خارجياً ..ولعل أبرزها تنظيم القاعدة الذي يعتقد هؤلاء أنه بيد الرئيس السابق وهو من يحركهم ويوقفهم الآن انتقاما منه على ما حدث له العام الماضي ..والعجيب في ذلك أن مثل هكذا حديث يأتي من سياسي مؤطر في حزب لو تمعنا في أفكاره ومعتقداته لوجدنا أن هناك علاقة انسجامية مرتبطة بأفكار ومعتقدات تنظيم القاعدة ذاته..ألا يعلم هؤلاء أن «القاعدة» متواجدة في الجزيرة العربية ومنتشرة في كل بقاع الأرض حيث تأسست منذ سبعينيات القرن العشرين..؟

عاصم السادة

والأمر لا يقتصر على ذلك فحسب بل –ايضاً- الحراك الجنوبي وجماعة الحوثي هاتان الجماعتان اللتان مر عليهما سنوات والنظام السابق موجهاً ماكيناته العسكرية صوبهما لمواجهتهما يأتي اليوم من يقول أن الرئيس «صالح» يستخدمهما لمواجهة خصومه الآن وبكل بجاحة وتناسوا أن اكبر ماكينة عسكرية كانت تضرب هاتين الجماعتين في الشمال والجنوب محسوبة على هؤلاء المتشدقين...!!

صحيح أن هاتين الجماعتين ظهرتا نتيجة للاحتقانات السياسية المتراكمة والمنهجية الهمجية التي مارسها النظام السابق لكن لم يكن متعمداً كما يروي إخواننا القساوسة إيجاد مثل هكذا جماعات وبالتالي لا ينسوا أن لهم يداً كبرى في التحريض على قمع تلك الجماعتين لأسباب دينية بحتة..!

ولكم أشفق-ايضاً- كثيراً على القائل: أن الأعمال التخريبية للكهرباء وقطع الطرقات واختطاف السياح ..وكذا ما حدث للبارشا والريال من هزيمة أخرجتهما من دوري أبطال اوروبا كان سببه الرئيس السابق..!!

وهذا كله ليس دفاعاً عن احد بقدر ما هو استخفاف بالثقافة الرديئة التي يعتنقها هؤلاء الذين يعول عليهم الشعب كل الشعب في الوقت الراهن لتحسين أحوالهم المعيشية والتطلع إلى يمن جديد.. أخشى ما أخشاه هو أن تظل هذه السياسة ديدن الوفاقيين طيلة الفترة الانتقالية وفي النهاية نخرج من المولد بلا حمص..!

أقول إن من يريد أن يصل إلى هدف معين يحقق به للآخرين طموحاتهم عليه عدم الالتفات إلى الوراء لان ذلك يثبط الهمم ويجعلها مترددة في اختيار الطريق الصحيح..

فاسدون في ساحة النزاهة

في الوقت الذي من المفترض ان تقوم اللجنة التنظيمية في ساحة التغيير بالدعوة إلى مسيرات للضغط على الحكومة لتطبيق قانون ضريبة المبيعات وسحب تراخيص مزاولة المهنة من التجار الرافضين لتطبيق القانون، طالعتنا الصحوة موبايل بالخبر التالي " عشرات التجار يعتصمون في ساحة التغيير بصنعاء مطالبين بإلغاء ضريبة المبيعات".

وبعيداً عن صحة الخبر واهتمام الصحوة موبايل بنشر هذا الخبر وأخبار سابقة تثير الاستغراب فإن على حزب الإصلاح - التي تعد الصحوة موبايل إحدى وسائله الإعلامية- ان يجري تحقيقا حول مصدر تلك الأخبار، وما إذا كان هناك طرف مستفيد من نشرها حتى لا يتم استغلال براءة القائمين عليها استغلالا سيئا من قبل " أشخاص" يستغلون إعلام الحزب لمصالحهم الشخصية الضيقة، وتتنافى مع الشعارات التي يرفعها الحزب وشبابه في الساحات كما ان من حقنا كأفراد ان نقوم بتحليل ما وراء تلك الأخبار الغامضة التي توحي بان هناك طرفا خفيا خلفها.

خبر اعتصام التجار في ساحة التغيير ليس المثل الأول لذلك الاستغلال، فعقب تولي هادي رئاسة البلاد نشرت الصحوة موبايل الخبر التالي " سياسيون يطالبون الرئيس هادي أن تكون أول قراراته بيع القصر الرئاسي لصالح الشعب كما فعل الرئيس التونسي " دون ذكر أسماء هؤلاء السياسيين الذين لا اعتقد أنهم أكملوا دراسة الصف السادس الابتدائي او ان لهم علاقة بالسياسة، و أنهم ليسوا إلا تجارا وناهبي عقارات اعتقدوا ان هادي سينهج نهج المخلوع صالح ويمكنهم من الممتلكات العامة للدولة والممتلكات الخاصة بأقارب صالح بمقابل مادي بسيط او بدون مقابل، كما حدث في حرب 94 التي استبيحت فيها أملاك الدولة في المحافظات الجنوبية والأملاك الخاصة للقيادات الجنوبية التي لولا تنازلاتها لما قامت الوحدة.

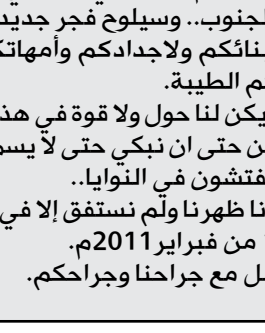

محمد شمس الدين

التجار الرافضون لضريبة المبيعات هم التجار ذاتهم الذي يشكون من مكلفي الضرائب وابتزازهم كلما تم مناقشتهم حول رفعهم لأسعار السلع التي يتاجرون بها، وهو المبرر ذاته الذي ينفرون به الاستثمارات الأجنبية من خلال تكرار شكاواهم من ابتزاز الضرائب والعوائق الأخرى التي يطرحونها، في حين أنهم سبب رئيسي او ثانوي في معظم تلك المعوقات، فقانون ضريبة المبيعات الذي جاء لتخليصهم من ابتزاز مكلفي الضرائب وشكاواهم المتكررة يعارضون تطبيقه باستماتة، رغم ان هذا القانون أعفاهم من التزامات مالية كبيرة كانت تفرض عليهم مقابل إجبارهم على ممارسة الشفافية في العمل التجاري، وكشف دفاتر حساباتهم كما هو الحال في كل البلدان التي يحترم تجارها أنفسهم وشعوبهم، لكن الرافضين لضريبة المبيعات يفضلون التفاوض مع مكلفي الضرائب ودفع الرشاوى، التي قد تصل قيمتها مايقارب المبالغ المالية المفروضة عليهم وفق القوانين، وكأن ممارسة الفساد أصبحت ضمن أهدافهم التجارية، وفي حين يسارع هؤلاء التجار لدعم الانتخابات الرئاسية لصالح من يرون انه سيدعم فسادهم، فإنهم لايبدون ذات الاستعداد للتبرع لدعم مرشح نزيه يعمل على حمايتهم من الابتزاز وتوفير بيئة أمانة للاستثمار المحلي والأجنبي، أو لصالح مشروع خير يستفيد منه الفقراء.

اعتصام التجار للمطالبة بإلغاء ضريبة المبيعات في ساحة التغير بصنعاء او غيرها من الساحات يتنافى تماماً مع أهداف الساحات، والهدف الرئيس الذي خرج من اجله شباب التغير، فالتجار الرافضون لضريبة المبيعات هم التجار الفاسدون المتهربون من دفع الضرائب و الرافضين لمبدأ الشفافية في العمل التجاري، وعلى الجميع ان يدرك ان احتضان تجار فاسدين في ساحات النزاهة- التي يرابط فيها شباب التغيير- وان عدم قيام اللجنة التنظيمية بالدعوة إلى تنظيم مسيرات تطالب بفرض قانون ضريبة المبيعات وسحب تصاريح ممارسة العمل التجاري من المعارضين للقانون، يعد خطأ فادحا ودليلا واضحا على قصور الوعي ومحدودية التفكير عند أعضاء اللجنة التنظيمية في الساحات، وبدل قيام ساحات التغيير والحرية بالمطالبة بإلغاء تصاريح التجار الرافضين لضريبة المبيعات، أراد أولئك التجار إسقاط القانون عبر ساحة النزاهة.

mshamsaddin@yahoo.com